المحتويات

الموضـــوع	رقم الصفحة
فهرس الدراسة.	أ- د
مقدمة البحث .	هـ - ح
الفصل الأول : الحداثة والدولة القومية .	1- 30
– تمهيد.	2
أولاً: الحداثة المفهوم والسياق.	3-9
ثانياً: النظرية العامة للحداثة.	9- 14
ثالثاً: مؤشرات الحداثة.	14-17
رابعاً: مميزات عملية الحداثة .	17-20
خامساً: نقد الحداثة .	20-22
سادساً : تفكيك الحداثة .	22- 26
سابعاً: المجتمع ما بعد الصناعي .	26-30
الفصل الثاني : علاقة العولمة بالحداثة .	31- 51
– تمهيد .	32-33
أولاً: مساهمات الحداثة في نظرية العولمة .	34
ثانياً: عولمة الحداثة وتخطي حدود الزمان والمكان .	34-37
ثالثاً: مراحل عولمة الحداثة.	37-38
رابعاً: الوجه الجديد لعولمة الحداثة .	38-51
الفصل الثالث : العولمة والدولة القومية في مرحلة الحداثة.	52- 81
– تمهيد.	53-55
أولاً: مفهوم الدولة القومية.	55
ثانياً: بداية بزوغ الدولة القومية .	56-57

الموضـــــــــــــــــــــــــــــــوع	رقم الصفحة
ثالثاً: تقهقر السيادة الوطنية للدولة القومية.	61-57
رابعاً: ظاهرة العولمة التاريخية والمعاصرة .	64-61
خامساً: الرؤى الجدلية لظاهرة العولمة .	67-64
سادساً: العولمة وسياسة الدولة القومية .	71-67
سابعاً: العولمة وانحسار حدود الدولة القومية.	75 -71
ثامناً: المقارنة بين القومية والعولمة .	81-75
الفصل الرابع : مفهوم ما بعد الحداثة واصوله الفلسفية .	140-82
– تمهيد .	86 -83
أولاً: مفهوم ما بعد الحداثة .	100 -86
ثانياً: المفاهيم المرتبطة بمفهوم ما بعد الحداثة.	110-100
ثالثاً: فردريك نيتشة "Fridrich Nietzsche 1844 -1900 " .	118 -111
رابعاً: جان فرانسوا ليوتار "Jean- Francoisl yotard 1924 -1998".	127-118
خامساً: ميشيل فوكو " Michel Foucault 1926 -1984".	136-127
سادساً: جاك دريداً "Jacques Derrida 1930 -2004".	140-136
الفصل الخامس : العولمة وتيار ما بعد الحداثة.	175 -141
– تمهيد .	144-142
أولاً: الأطروحات النظرية لتيار ما بعد الحداثة .	160-144
ثانياً: علاقة العولمة بتيار ما بعد الحداثة.	175-161
الفصل السادس :عولمة الدولة القومية .	217 -176
– تمهيد .	179 -177
أولاً: العولمة كظاهرة سياسية .	192-180

الموضـــــــــــــــــــــــــــــــوع	رقم الصفحة
ثانياً: العولمة كظاهرة اقتصادية .	202-193
ثالثاً: العولمة كظاهرة إعلامية .	205-202
رابعاً: العولمة كظاهرة ثقافية.	209-205
خامساً: الاتجاهات العلمية المعاصرة للعلاقة بين العولمة والدولة القومية.	211 -209
سادساً: أهم أنماط تأثير العولمة علي الدولة القومية المعاصرة.	217-211
الفصل السابع : الحركة العالمية المناهضة للعولمة .	249-218
– تمهيد .	222-219
أولاً: عوامل نشأة الحركة .	230-223
ثانياً: خطاب الحركة ومطالبها وأهدافها " أجندة الحركة".	232-230
ثالثاً: اتجاهات حركة مناهضة العولمة وأنماط تصنيفها.	242-233
رابعاً: خصائص الحركة العالمية المناهضة للعولمة.	244-242
خامساً: إنجازات حركة مناهضة العولمة .	246-244
سادساً: رؤى التيارات الفكرية العربية المعاصرة للعولمة والموقف منها.	249-246
النتائج العامة للبحث .	256-250
قائمة المراجع ومصادر البحث .	272-257
ملخص البحث باللغة العربية.	-
ملخص البحث باللغة الانجليزية.	-

- مقدمة البحث:

غدت " العولمة " أحد أهم المصطلحات التي ذاعت خلال العقد الأخير من القرن العشرين وحتى الآن. إن لم تكن أهم هذه المصطلحات علي الإطلاق. فشغلت أذهان المفكرين، والفلاسفة ، والسياسيين ، والاقتصاديين ، وعلماء الاجتماع ، والقانون وغيرهم في أرجاء المعمورة. فلا شك في أن " ظاهرة العولمة " قد أصبحت سيدة المحافل العلمية وعلى الأخص في مجال الدراسات الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية حيث ترجع أهمية العولمة كظاهرة إلي تباين أبعادها وتشعب أثارها إذ لم تقتصر انعكاسات هذه الظاهرة علي مجرد التأثير على واقع العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية فحسب. وإنما جاوزت ذلك لتشمل التأثير على الأوضاع الداخلية في معظم دول العالم مخلفة وراءها أثاراً ملموسة علي مختلف جوانب الحياة الإنسانية والاجتماعية.

ومن أجل ذلك كله، فإن هذا التشابك الذي يرتبط بمفهوم "ظاهرة العولمة ".جعل من كل الموضوعات والأشياء التي تتصل بها خاضعة للبحث والمحاكاة والاستقصاء من طرف العلم والفلسفة التقنية.

ولذلك فإن دراسة هذه الظاهرة بأبعادها وتجلياتها المتعددة أمر محفوف بكثير من المصاعب والمخاطر وذلك لأمرين .

الأول : اتساع نطاق تأثير هذه الظاهرة وامتداده إلي مختلف مجالات النشاط الإنساني. الأمر الذي يجعل من المستحيل علي باحث بمفرده إيفاء أياً من تلك المجالات حقه من البحث والدراسة. فذلك يقتضي بالضرورة تعد التخصصات لدراسة كل نشاط علي حده.

الأمر الثاني : أن هذه الظاهرة هي ظاهرة إنسانية اجتماعية لابد أن تختلف وجهات النظر حولها تبعاً لاختلاف المصالح، والمراجع ، والخلفيات الثقافية والأيديولوجية لكل من يتناول هذه الظاهرة بالدراسة.

لذلك فإن الكتابة عن العولمة تدفع الباحث إلي التنقل في أكثر من مجال "علمي/ معرفي"، دون الاكتفاء باستلهام عناصر خطابها من حقل الفلسفة فقط، لهذا السبب تجد الكتابة حول العولمة صعوبات جدية لأنها كتابة تنتمي إلي ظاهرة تحاول أن تصيغ خطاباً جديداً يتجاوز كل الخطابات السابقة، مستفيدة من لحظة تاريخية عالمية يمكن وصفها بأنها تمثل عصر المعرفة والشك، عصر الترابط والانسجام الكوني وصدام الحضارات، عصر الاعتراف بالآخر ، والسعي لإذابة هويته، عصر

الهيمنة والكلام عن الديمقراطية وحقوق الإنسان ، إنها بعبارة واحدة مكثفة، كتابة تنتمي إلي عصر المتناقضات بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى.
فالعولمة ظاهرة تبلورت من حيث النشأة والتطور في سياق الحداثة الرأسمالية ، وعبرت عن مشروعها بكل تجلياته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفلسفية والتقنية... الخ. حيث حملت بين ثناياها طموح الفلاسفة في بناء كيان عالمي واحد، ومواطنه عالمية واحدة وقد استمدت قوتها بالمزيد من جني الأرباح والمزيد من السيطرة والتوسع عبر الحدود وكان أفقها علي الدوام هو أفق الرأسمالية، وهو تحقيق الدمج الكامل بين الاقتصاديات والمجتمعات العالمية في ظل أسلوب الإنتاج الرأسمالي، ولأن أفق العولمة يتجه نحو هذا الدمج الشامل والناجز للعالم فقد تجاوزت الحداثة ومشروعها، ورأت في ما بعد الحداثة فلسفة تعبر عن رهاناتها واستراتيجياتها الجديدة في المرحلة الراهنة من تطورها التاريخي فهي تحاول اليوم أن تقود دينامية التطور التاريخي إلي مرحلة جديدة من مراحل التطور البشري، تنقله من شكل قديم إلى شكل جديد من أشكال الائتلاف البشري الذي يقوم علي روابط جديدة ومفاهيم جديدة وعلاقات جديدة تتجاوز روابط الدم، والدين واللغة والثقافة الواحدة، ومفاهيم القبيلة والعشيرة والشعب والأمة القومية ... الخ . وهذا الشكل الذي قد يصبح هو السائد في المستقبل يقوم علي أساس إئتلاف المجتمعات العالمية كلها في كيان عالمي واحد يسمي " العولمة " .

ولهذا فإن فهم هذه الظاهرة "العولمة" يقتضي التناول الموضوعي لها. وذلك من خلال دراسة علمية تتعرف علي حقيقتها وتجلياتها المتعددة وذلك دون اتخاذ أي مواقف عاطفية أو أيديولوجية مسبقة، ليتثنى بعد ذلك التعامل معها على نحو مناسب يسمح باقتناص إيجابياتها وأي فرص تتيحها وأي امتيازات تحققها، وتعمل على تحاشي سلبياتها. فالمطلوب في الوقت الراهن على مستوي الفكر والفلسفة ، هو فهم " العولمة " التي تفرض علي مجتمعاتنا العربية والإسلامية تحديات كثيرة، "ثقافية وسياسية واقتصادية واجتماعية وتكنولوجية ... الخ " ، وليس افتعال المعارك معها باعتبار أن افتعال مثل هذه المعارك لا يشكل – في الوقت الراهن علي الأقل– المدخل الصحيح لمواجهة تلك التحديات التي تفرضها العولمة.
ولهذه الأسباب وغيرها تسعي هذه الدراسة للاقتراب من العولمة وفهمها فهماً موضوعياً وذلك من خلال الاهتمام بدراسة العولمة والدولة القومية بين الحداثة وما بعد الحداثة.

وتشتمل هذه الدراسة علي سبعة فصول يتبعها خاتمة البحث وتتضمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث على ضوء تلك المقدمات التي انطلق منها في موضوع دراسته أما عن فصول وعناصر البحث فهى كالتالي:.

- **الفصل الأول :** الحداثة والدولة القومية :

ويستعرض هذا الفصل لمفهوم وسياق حركة الحداثة فضلاً عن النظرية العامة للحداثة ومؤشراتها هذا بالإضافة إلي عرض لمميزات الحداثة وتقديم نقد لها من خلال تفكيك الحداثة وظهور ما يسمي بالمجتمع ما بعد الصناعي.

- **الفصل الثاني : علاقة العولمة بالحداثة :**

يتناول هذا الفصل للعلاقة بين كل من ظاهرة العولمة وحركة الحداثة وذلك من خلال عرض لمساهمات حركة الحداثة في ظاهرة العولمة ، هذا فضلاً عن تناول عولمة الحداثة لمراحلها المختلفة بالإضافة إلي عرض الوجه الجديد لعولمة الحداثة .

- **الفصل الثالث : العولمة والدولة القومية في مرحلة الحداثة .**

يعالج هذا الفصل العلاقة بين العولمة والدولة القومية في مرحلة الحداثة وذلك من خلال عرض لمفهوم الدولة القومية وبداية ظهورها هذا فضلاً عن عرض لظاهرة العولمة التاريخية والمعاصرة ،كذلك عرض للرؤي الجدلية لظاهرة العولمة بالإضافة إلي رصد للتأثيرات المنعكسة لكل من حركة الحداثة وظاهرة العولمة علي سيادة الدولة القومية ، وأخيراً عرض موازنة بين كل من القومية والعولمة .

- **الفصل الرابع : مفهوم ما بعد الحداثة وأصوله الفلسفية :**

يتناول هذا الفصل مفهوم ما بعد الحداثة والمفاهيم المرتبطة به مثل "الحداثة" ، نهاية التاريخ ، المجتمع ما بعد الصناعي ، ما بعد البنيوية " وذلك بهدف الوصول إلي العناصر الأساسية لكل مفهوم من هذه المفاهيم حيث أن الكشف عن العناصر الأساسية للمفاهيم يساهم بشكل كبير في التعرف علي أهم القضايا المعرفة التي ينطوي عليها البناء الفكري لتيار ما بعد الحداثة. حيث عرض لأراء أبرز فلاسفة هذا التيار وهم "نيتشه " ، " ليوتار" ، " فوكو"، " جاك دريدا". وذلك بهدف إبراز تأثير هذه الأصول على البنية الفكرية للتيار هذا فضلاً عن توضيح العلاقة بين كل من ظاهرة العولمة وتيار ما بعد الحداثة.

- **الفصل الخامس : العولمة وتيار ما بعد الحداثة :**

يعالج هذا الفصل لكل من ظاهرة العولمة وتيار ما بعد الحداثة وذلك من خلال استعراض للإطروحات النظرية لتيار ما بعد الحداثة ، هذا فضلاً عن كشف وتوضيح العلاقة بين ظاهرة العولمة وتيار ما بعد الحداثة.

- **الفصل السادس : العولمة والدولة القومية :**

يستعرض هذا الفصل العولمة كظاهرة من مختلف جوانبها حيث تناول العولمة كظاهرة سياسية واقتصادية وإعلامية وثقافية هذا فضلاً عن عرض للاتجاهات العلمية المعاصرة للعلاقة بين العولمة والدولة القومية بالإضافة إلي عرض لأهم أنماط تأثير العولمة كظاهرة على سيادة الدولة القومية المعاصرة وحدوها.

- **الفصل السابع : الحركة العالمية المناهضة للعولمة :**

تناول هذا الفصل الحركة العالمية المناهضة للعولمة من خلال الكشف عن رؤي التيارات الفكرية العربية المعاصرة لظاهرة العولمة. وذلك داخل هذه الحركة ، هذا فضلاً عن موقف هذه التيارات العربية من العولمة كظاهرة تهدد كيان الدولة القومية.

وفي ظل موضوع البحث الأساسي الذي تمتد مشكلته – كما سبقت الإشارة – إلي حقوق معرفية مختلفة ، ولا تتوقف عند حدود الميدان الفلسفي فقط، فقد حرص الباحث خلال عرض وتحليل إشكالية البحث علي استخدام منهج تكاملي قوامه التحليل والتركيب والنقد، وهو ما تتطلبه طبيعة الموضوع الأساسي لدراسة مختلف الإشكاليات التي تبلورت في سياق موضوعات البحث بكل أبعاده وتجلياته الفكرية المختلفة، كما أن موضوع وطبيعة الدراسة تقتضي منا العودة إلي المنهج التاريخي المقارن ، والذي يحاول من خلاله الباحث تتبع الجذور الفلسفية لظاهرة العولمة والرجوع إلي تلك المراحل التاريخية السابقة التي أنتج خط مسارها التاريخي ظاهرة "العولمة الراهنة"، كما استعان البحث أيضاً بالمنهج التحليلي النقدي في مواضع مختلفة كضرورة منهجية مكملة للمناهج السابقة، وذلك بهدف الكشف عن مختلف التناقضات التي يمكن أن ينطوي عليها خطاب العولمة عبر مراحله التاريخية المختلفة وذلك في الكشف عن إشكالية علاقته بتياري الحداثة وما بعد الحداثة.

والحمد لله رب العالمين في الأول وفي الأخر على ما حبانا به من نعمة التوفيق في عرض موضوع الدراسة " العولمة والدولة القومية بين الحداثة وما بعد الحداثة" ونقول إن أصبنا فبتوفيق من الله سبحانه وتعالى ، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.

ونقول في الختم والمنتهى لهذا الجهد العلمي المتواضع . بسم الله الرحمن الرحيم "سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت السميع العليم ". صدق الله العظيم.